

روسيا تستهدف «فيلق الشام» فصيل تركيا المفضل في سوريا

الأسد يعين محافظا لإدلب للمرة الأولى منذ خروجها عن السيطرة



تحت وقع الصدمة

للمطالبة التركية في الالتزام بباقي البنود ولعل أهمها فتح الطريقين أم 4 وأم 5 الدوليين.

ويشير مراقبون إلى أن عودة التصعيد الروسي يشكل مبعث ارتياح لدمشق التي تعتبر أن الخيار العسكري السبيل الوحيد لحل معضلة إدلب.

وفي خطوة لا تخلو من رسائل أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، مرسوما بتعيين محافظين جدد ونقل آخرين في عدد من المحافظات السورية، من بينها الرقة وإدلب، للمرة الأولى منذ خروج المحافظات عن سيطرته في 2013 و2015.

والموجب المرسوم الصادر الإثنين 26 عن الأسد عبدالرزاق خليفة محافظا لمحافظة الرقة، ومحمد تنوف محافظا لمحافظة إدلب، وفاضل نجار محافظا لمحافظة دير الزور، وجميع هذه المحافظات خارج السيطرة الكاملة للنظام السوري.

ويصر النظام على استعادة السيطرة عسكريا على كل المناطق السورية.

ضد المنطقة. ومن بين النقاط التي أخلتها تركيا نقطة "مورك" في ريف إدلب الجنوبي، والتي حاصرها النظام السوري في العام 2019.

ويرى خبراء عسكريون أن إخلاء تركيا لنقاط محاصرة من الجيش السوري، يأتي إدراكا منها بأن استمرارية تلك النقاط لن يكون ذا جدوى بل قد يشكل خطرا في حال حصلت عملية عسكرية روسية سورية.

ولفت الخبراء إلى أن موسكو لم تعد تقبل بحالة المراوحة الراهنة، بعد إدراكها بأن تركيا ليست في وارد الاستجابة للبنود التي تضمنتها وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في مارس الماضي بعد تصعيد عسكري كبير شنه النظام السوري في ديسمبر ونجح خلاله في قضم نحو نصف مساحة إدلب.

وكان النظام قد اضطر عن مضض لقبول اتفاق الهدنة بين تركيا وروسيا الذي جرى التوصل إليه في فبراير، وقد وجه على مدار الأشهر الماضية انتقادات

خرقا واضحا لاتفاق التهدئة برعاية تركيا. وأردف أن الجبهة الوطنية للتحرير هي أحد مكونات الجيش الوطني السوري، والاستهداف كان لمنطقة حدودية مع تركيا في رسالة روسية واضحة.

ويقول المتابعون إن جميع المؤشرات توحى بأن المفاوضات الروسية التركية بلغت طريقا مسودا، وأن المنطقة مقبلة على حرب جديدة. وتطالب موسكو أنقرة باستعادة الجيش السوري السيطرة على الطريق الدولي الرابط بين حلب واللاذقية المعروف بـ"أم 4"، في المقابل ترفض تركيا ذلك وتصر على ضرورة عودة القوات الحكومية إلى حدود "اتفاق سوتشي".

وقامت القوات التركية الأسبوع الماضي بإخلاء نقاط عسكرية لها محاصرة من قبل القوات السورية في سياق خطة لإعادة الانتشار وتعزيز مواقع الفصائل الجهادية والمقاتلة استعدادا لأي عملية عسكرية ستشن

الجنوبي. وقال قائد عسكري في الجبهة إن "فصائل المعارضة قصفت براحمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مواقع القوات الحكومية السورية والقوات الروسية في منطقة الدار الكبيرة وعلى خطوط التماس وكافة محاور الاشتباك".

وأضاف القائد الذي رفض الكشف عن اسمه "جميع اتفاقات الهدنة وخفض التصعيد انتهت بالنسبة لنا، واليوم فقط العمل العسكري من كافة الفصائل الثورية وليس فقط من الجبهة الوطنية للتحرير".

بدوره، أكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير النقيب ناجي مصطفى أن الرد سيكون قاسيا على مقتل وجرح العشرات من عناصر "فيلق الشام".

وقال مصطفى، على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، إن "الغارة الجوية استهدفت معسكرا تدريبيا وأسفرت عن وقوع شهداء وجرحى في صفوف المتدربين"، مؤكدا أن القصف يعد

كيدت روسيا فصيل "فيلق الشام" المفضل لدى تركيا في سوريا خسائر بشرية فادحة بعد استهدافها جوا لأحد معسكرات التدريب التابعة له في شمال غرب إدلب، في رسالة قوية لأنقرة تفيد بأنها لن تسمح باستمرار حالة المراوحة الحالية، والمطالبة في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار.

دمشق - تشهد محافظة إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا تصعيدا روسيا، آخر حلقاته استهداف فصيل موالات تركيا الاتنين بقصف جوي على أحد المعسكرات ما أدى إلى مقتل العشرات من المقاتلين.

يأتي التصعيد على إثر فشل اجتماع بين وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ونظيره التركي خلوصي أكار عقد قبل أيام، وسط مخاوف من اندلاع مواجهة جديدة في إدلب، بدأت على ما يبدو تركيا تتحضر لها بعد تسجيل إعادة انتشار لقواتها بالمنطقة في الأيام الأخيرة.

وقتل 78 مسلحا على الأقل من فصيل "فيلق الشام" الذي يعد المفضل لتركيا بين الفصائل السورية، جراء الغارات الروسية على معسكر تدريب تابع له في منطقة جبل الدويلة شمال غرب إدلب.

وكانت حصيلة سابقة أفادت بمقتل 57 على الأقل جراء الغارة التي تشكل وفق مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان

رامي عبدالرحمن "التصعيد الأعنف منذ سريان الهدنة مع تسجيل الحصيلة الأكبر على الإطلاق"، مرجحا ارتفاعها لوجود العشرات من الجرحى والمفقودين والعالقين تحت الأنقاض.

وأوضح مدير المرصد أن الموقع المستهدف عبارة عن مقر كان قد تم تجهيزه حديثا كمعسكر تدريب، وتم قصفه فيما كان العشرات من المقاتلين داخله يخضعون لدورة تدريبية.

نيكولاس هيراس
فيلق الشام هو وكيل
تركيا المفضل لدى
أردوغان

ويشكل "فيلق الشام" الإسلامي مكونا رئيسيا في الجبهة الوطنية للتحرير، وهي تجمع للفصائل المعارضة والمقاتلة في إدلب. واندمجت الجبهة قبل عام مع فصائل "درع الفرات" الناشطة في شمال وشمال شرق البلاد تحت مظلة ما يسمى "الجيش الوطني" الذي تدعمه تركيا.

وكانت روسيا تركز في السابق على استهداف مجموعات تنتمي لهيئة تحرير

جعجج: الحريري سيشكل في أحسن الأحوال نسخة من حكومة دياب

وانعكاسها السلبي على الملف الإصلاحي الذي يفترض أن تكون له الأولوية.

وفي حوار الإعلاني تحدث جعجج عن سياسة ربط النزاع المستمرة بين الحريري وحزب الله قائلا "على المستوى الاستراتيجي، قد تنفع الخطوة، بمعنى أن وضع البلاد الاقتصادي والمالي كما هو حاليا لا يسمح بالدخول في مئة مشكلة ومشكلة، لكن على هاذين المستويين أيضا لا يمكن استبعاد العامل المسمم سلاح حزب الله لاسباب مباشرة"، متسائلا "هل يمكن بوجود هذا السلاح بث مسالة المعابر غير الشرعية التي وحدها تكلف لبنان بين مئة وخمسين مليون وثلاثمئة مليون دولار".

واعتبر أن "حزب الله من أجل المحافظة على سلاحه أقام تحالفات في الداخل مع أحزاب وقيادات قبلت بهذا السلاح، مقابل مساعدة حزب الله لهم في السلطة، وهؤلاء من يقومون بالفساد في الوقت الحاضر. ولا أزال أتحدث عن الفساد هنا، لم أتحدث بعد عن الجانب الاستراتيجي لسلاح حزب الله في ما يخص الحرب والسلام، لأنه حتى في موضوع الفساد والاقتصاد والوضع المالي يساهم سلاح حزب الله بما وصلنا إليه من الناحية الاقتصادية المعيشية والمالية".

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الأهلية، وتتهم الطبقة السياسية الحاكمة بوصول لبنان إلى هذا المنحدر، وفي ظل الأجواء المحيطة بعملية التشكيل من المستبعد حدوث أي تحسن، وبالتالي فإن لا دعم دوليا قاد.

الشيعية، كما تسمية باقي وزراء الطائفة، دفعت أديب إلى الاعتذار عن مواصلة مهمة الخاليف.

وفي خطوة فاجت الكثرين قام رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بطرح نفسه مرشحا حكما للمنصب، ونجح في حصد أغلبية طفيفة، بعد تحفظ كتل نيابية وزانة على تسميته على غرار القوات والتيار الوطني الحر، وحزب الله لدوافع مختلفة.

وعود للثنائي الشيعي والحزب التقدمي الاشتراكي بإعطائهم حقائب معيّنة في الحكومة المقبلة

وحزب الله على سبيل المثال لم يكن يمانح في إعادة تكليف الحريري لكنه حرص على عدم تسميته لعدم تصعيد الموقف مع حليفه التيار الوطني الحر، طالما أن الأمر لن يغير من وصول زعيم المستقبل لرئاسة الحكومة مجددا.

وتثير المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة مخاوف من إعادة تكرار تجربة حكومة حسان دياب، لاسيما وأن الحريري حرص خلف الكواليس على عدم تجاوز الخلفي المسيطر أي حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر (رغم أن الأخير لم يركبه للمنصب).

وسبق وأن حذر البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الحريري من الوقوع في فخ الصفقات الخائبة السرية،

بيروت - أبدى زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجج تشاؤما حيال إمكانية نجاح الحكومة المقبلة في تحقيق أي اختراق في معالجة الأزمة اللبنانية المركبة، قائلا إنها "في أحسن الأحوال ستكون شبيهة بحكومة حسان دياب".

وكان حزب القوات رفض تسمية حليفه السابق زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، لمنصب رئيس الوزراء، في ظل سطوة القوى السياسية الحالية، ويرى بأن الحل يكمن في إجراء انتخابات نيابية مبكرة لتغيير الوضع.

وقال جعجج في حديث إعلامي "كما يبدو لا أمل في هذه الحكومة، لأنها بدأت التشكيل على أساس وعود للثنائي الشيعي والحزب التقدمي الاشتراكي بإعطائهم حقائب معيّنة، وهي أحد أسباب جمود الوضع، وعدم حصول إصلاحات". وأضاف "في أحسن الأحوال، ستكون حكومة شبيهة بحكومة الرئيس حسان دياب، ماذا تكون فعلنا عندها؟ لا شيء سوى تضييع وقت إضافي".

وقدمت حكومة حسان دياب استقالتها في أغسطس الماضي تحت ضغط شعبي بسبب انفجار مدمر في مرفأ بيروت، أدى إلى سقوط العشرات من القتلى وتشريد الآلاف من الأشخاص. وجرى تكليف السفير مصطفى أديب بتشكيل حكومة جديدة وفق مبادرة طرحها فرنسا في سبتمبر الماضي بيد أن تمسك الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل بمطالبه لجهة الإبقاء على وزارة المالية من نصيب

استئناف مفاوضات سد النهضة بعد تحذير ترامب من قصفه

إثيوبيا جدولا زمنيا جديدا ملء سد النهضة، واتهم ترامب أيضا إثيوبيا بخرقها لاتفاق سبق أن توسطت فيه الولايات المتحدة لحل النزاع، مما أجبره على تقليص التمويل المخصص لها. وقال ترامب "لقد وجدت لهم اتفاقا، لكن إثيوبيا انتهكته للأسف، وما كان ينبغي عليها فعل ذلك. كان هذا خطأ كبيرا".

وأردف "لن يبرأ هذه الأموال أبدا ما لم يلتزموا بهذا الاتفاق". وخفضت الولايات المتحدة 100 مليون دولار من المساعدات لإثيوبيا في سبتمبر الماضي بسبب موقفها من سد النهضة.

وجرت مفاوضات ثلاثية بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، في فبراير، في واشنطن، وقعت في ختامها مصر بالأحرف الأولى على اتفاق ثلاثي بشأن قواعد ملء السد، فيما امتنعت إثيوبيا عن التوقيع.

وتعدت المفاوضات بين الدول الثلاث، على مدار السنوات الماضية، وسط اتهامات متبادلة بين القاهرة وأديس أبابا بالتعنن والرغبة بفرص حلول غير واقعية.

وقال نواب إثيوبيون الإثنين إنه "لا قوة على وجه الأرض" ستوقف استكمال السد وإنهم مستعدون للدفاع عنه من الهجمات الداخلية والخارجية على حد سواء. ولقت النواب في بيان "سدافع عن أي هجمات ومؤامرات داخلية وخارجية محتملة وستكمل السد".

ويعتبر سد النهضة أكبر مشروع قومي تنموي بالنسبة للإثيوبيين وتراهن عليه أديس أبابا لإنتاج وتصدير الطاقة الكهربائية.

بريتوريا - ستئناف الثلاثاء المفاوضات بين إثيوبيا ومصر والسودان بشأن سد النهضة، بعد نحو شهرين من انسحاب القاهرة من المحادثات، في ظل شعور يلازمها بأن أديس أبابا تتخذ من جولات الحوار حجة لكسب الوقت.

ويأتي قرار استئناف المفاوضات بعد تصريحات مثيرة للجدل للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحدث فيها عن إمكانية إقدام مصر على قصف السد، ما أثار غضب أديس أبابا.

ولا يزال الخلاف المرير بين الدول الثلاث بشأن ملء سد النهضة الإثيوبي وتشغيله دون حل حتى بعد أن بدأ ملء الخزان خلف السد في يوليو الماضي.

وقال رئيس الاتحاد الأفريقي سيريل رامافوسا في بيان "استئناف المفاوضات الثلاثية بشأن سد النهضة.. هو إعادة

تأكيد للثقة التي لدى الأطراف في عملية التفاوض التي تقودها أفريقيا".

وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية استدعت السبت السفير الأمريكي مايكل رينور بسبب ما وصفته بأنه "تحريض على الحرب" بين إثيوبيا ومصر من الرئيس الأمريكي.

ودعا ترامب الجمعة إلى اتفاق بين البلدين، لكنه اعتبر أن الوضع خطير وأن القاهرة قد "تفجر ذلك السد".

وقالت وزارة الري السودانية إن مناقشات الثلاثاء ستتناول شكلا جديدا للمحادثات يتاح فيه للخبراء والمراقبين دور أكبر. وانسحبت مصر، التي تحصل على أكثر من 90 في المئة من إمداداتها من المياه العذبة الشحيحة من نهر النيل وتخشى أن يدمر السد اقتصادها، من المفاوضات في أغسطس بعد أن اقترحت



تصريحات ترامب الارتجالية تعزز روح التحدي لدى الإثيوبيين